الفصل الرابع

منهجية البحث وتطبيقاته

المبحث الاول : دراسات تحليلية لاعمال مختارة من الفنانين

المبحث الثاني : دراسات تطبيقية لاعمال الباحث

الفصل الرابع

منهجية البحث وتطبيقاته

تمهيد:

يحتوي هذا الفصل على مبحثين الاول معني بدراسة الاعمال مختارة لبعض الفنانين منفذة على احجار كوردستان مستخدما المنهج التحليلي فيما يخص اثر التقنيات المستخدمة على التشكيل من احجار كوردستان بالاضافة الى القاء الضوء على خصائص كل نوع والى اي مدى تم الاستفادة تشكيليا من هذه الخصائص للكشف عن القيم الجمالية لتلك التجارب او الاعمال الفنية .

اما المبحث الثاني يحتوي على تحليل لبعض تطبيقات الباحث العملية لتأكيد مفهوم مدى الاثر المباشر لكل من الخصائص الطبيعية المتمثلة في النسيج والملمس واللون وبالتالي درجة الصلادة لانواع الحجر المستخدم واثر التقنيات والمعالجات المتنوعة على النتيجة التشكيلية المرتبطة بقضايا ابراز القيم الجمالية والتعبيرية من احجار كوردستان .

المبحث الاول

دراسات تحليلية لاعمال مختارة من الفنانين

اولا : الفنان : برزان زاهر

من مواليد مدينة حلبجة ١٩٦٦ نحات وله العديد من الاعمال النحتية في ميادين وحدائق كوردستان كما ان له مشاركات عديدة في المعارض الفنية بداخل كوردستان وخارجها كما ان له طابع خاص في اسلوبه الفني حيث اعتمد الفنان على اختيار حجر الرخام في موضوعاته الفنية بحلول تشكيلية تحقق التوافق بين خصائص الحجر وبين التصميم حيث ان الرؤية الفنية للفنان تعتمد على اختيار شخصيات تذكارية (تاريخية) والمثال الذي نحن بصدده يمثل شاعر كلاسيكي اسمه عبدالرحمن بك الملقب ب (سالم) وهو امير امارة بابان الكوردية في الحقبة التاريخية مابين (١٧٨٩ - ١٨١١) حيث انه شخصية كوردية تتميز بذاتية مختلفة عن جيله بافكاره واشعاره وموثق في التاريخ بانجازاته الفكرية والشعرية في تاريخ الادب الكوردي وكان له تاثير على الشعراء في العصر الحالي بكوردستان ومن هنا جاء اختيار الفنان لشخصيته .

شكل (١٢٠): تمثال من الرخام الأبيض يمثل الشاعر للفنان بارزان زاهر المصدر : تصوير الباحث

وقد اختار الفنان رؤية تصميمية تعتمد على الكتلة الرأسية في وضعية تعبيرية تحقق البعد الرمزي للشاعر وهي كتلة مرتكزة مباشرة على سطح الارض بارتفاع ١٨٥ سم شكل (١٢٠، ١٢١) ويتسم التشكيل للفنان ففي هذا البعد الرمزي بالواقعية ولان خصوصية التعبير عن رمزية المفكر الاديب والشاعر تنطبق في محتواها بالبعد الانساني لذلك كان اختيار الفنان لوضعية الحركة والتعبير وايماءة الرأس والقبض على اللفافة والتدثر بالعباءة والعمامة فان جميعها يتوافق مع البعد الانساني للشخصية ولذلك فان الحركة حول المحور الراسي وقد اعتمد الفنان على اختيار نوع الملابس في تلك الحقبة التاريخية حيث يمثل القفطان الطويل والزي الكوردي الخاص كما يبين ذلك من خلال شخصية اعتيادية في حركة التعبير لهذا الشاعر مما احدثت له علاقة بين التصميم وبين الخصائص الحجر الطبيعية وقد استفاد الفنان تحقيق الفكرة بامكاناتها التقنية والتشكيلية على على هذا النوع من الاحجار (المرمر) في احداث حركة في الوسط والاعلى من خلال ايماءة حركة الراس واظهار تعبير في الوجه من خلال ملامح تؤكد البعد التعبيري في التصميم كما تنوعت حركتها في الجزء الوسطي في حركة اليدين ومسكها القفطان الطويل مما احدثت حركة في طياتها وفي اليد اليمنى ورقة ملفوفة تمثل احد إشعار الشاعر مما انتج ذلك تنوع الاتجاه الحركي نحو الوسط واظهار شكل تعبيري تمثل الحالة التعبيرية التي يهدف اليه الفنان .

نفصيلات من تمثال الشاعر للفنان برزان زاهر

وقد تناول الفنان باحداث تفاصيل وحلول تشكيلية متنوعة على اسطح الكتلة الراسية وقد حقق الفنان قيم التضاد من خلال التنوع في الملمس من الكتلة السفلية المندمجة من اطراف العنصر الانساني وبين الملمس الناعم للكتلة الراسية بالاضافة الى ذلك طبيعة التشكيل الواقعي قد ادى الى احداث تنوع في الظل والضوء ناتج عن اسلوب الفنان من التشكيل الواقعي كما واهتم الفنان التعبير عن شخصيته باسلوب واقعي فان طبيعة الاسطح اتسمت بالعضوية والنقلات الهادئة في تنفيذ العمل وايضا على الايقاعات المعتمدة في احداث قيم التضاد بين الظل والضوء الناتجة عن حركة الاسطح المتنوعة من خلال اللون المتجانس في الكتلة الحجرية حيث احدثت علاقة بين التصميم ونوع الملمس الناعم الذي يهدف اليه النحات في تنفيذ العمل .

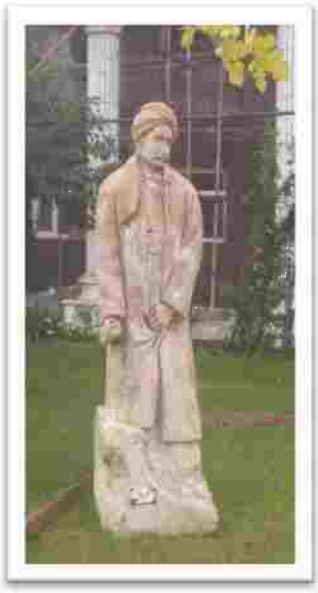

شكل (١٢١): تمثال من الرخام الأبيض يمثل الشاعر للفنان بارزان زاهر

المصدر: من تصوير الباحث

وقد استلهم الفنان هذه الوضعية من تمثال (بلزاك) الشاعر للنحات رودان ١٨٤٠ – ١٩١٧ شكل (١٢٢) وان كان التعبير تختلف وكذلك اختلاف الخامة المنفذة من خامة البرونز ومن خلالها يبين اظهار معالجة الاسطح الناعمة الى الاسطح الخشنة بحيث تبدو اظهارها بانها غير منتهية حيث اعطت نتائج تحقق التناغم في احداث الظل والضوء على سطح الكتلة .

تمثال للشاعر بلزاك للنحات رودان بابعاد الحجم الطبيعي للانسان المصدر : www.maaber.org\issue...\art1

وقد اختار الفنان نوع ولون الحجر المناسب لطبيعة التصميم والتشكيل المتمثل بنسيج الحجر دقيق الحبيبات متجانس اللون يسمح بتحقيق تفاصيل متنوعة يتطلبها العمل وبعده التعبيري والتشكيلي كما تتنوع حركة الكتلة في احداث ايقاع حركي يتفاعل مع الفراغ المحيط من خلال تحريك لبعض الاسطح المقعرة والمحدبة ومن خلال نقلات حادة ومرنة فيما يحيط بالفراغ المحيطي في اثراء الفكرة التعبيرية للنحات واظهر الكتلة في الفراغ المفتوح في التصميم بما يخدم الحركة الرأسية الى الاعلى محاولا احداث ايقاع متناغم في الرؤية التصميمية .

ثانيا : بختيار حلبجي

ولد الفنان في مدينة حلبجة (١٩٦٨) وله العديد من الاعمال النحتية الذي انجز منها بانواع مختلفة من الاحجار كما ان له العديد من المشاركات في المعارض الفنية والكاليريات في كوردستان وله مشاركات ايظا في السمبوزيومات الدولية واخرها سمبوزيوم انطاليا في تركيا ٢٠١٤ .

وقد استعان الفنان باحجار متنوعة في تنفيذ اعماله النحتية باسلوب تتميز بالتلخيص والتبسيط لعناصر طبيعية تجمع بين العنصر الانساني والعنصر الحيواني وفيما يلي يتناول الباحث ثلاثة اعمال الفنان بالدراسة والتحليل .

ففي العمل الاول (رأس حصان) بابعاد (٤٠*٣٨*١٣ سم) ومنفذة على خامة الرخام البنجويني شكل (١٢٢) وقد اعتمد الفنان في تصميمه للعمل على الايقاع الحركي في الفراغ على شكل قوس يتجه عكس محور ارتكاز الكتلة يقابله حركة عكسية في اتجاه اخر متمثلة في الذبذبة الحركية لكتلة الشعر المتجهة عكس اتجاه حركة رأس الحصان .

شكل (١٢٢) من أعمال الفنان يمثل الحصان منفذة من الرخام بابعاد (٤٠*٣٨*١٣سم)

المصدر: تصوير الفنان

وقد بنى الفنان التصميم على اساس استخدام قطاعات المعدن المنتظمة لايجاد فاعلية اكثر للفراغ حيث ترتكز الكتلة التي تمثل قاعدة التمثال على المستوى الافقي ويربط بينها وبين الكتلة الرئيسية للعمل قطاعين من المعدن احدث نوع من التأكد على الايقاع الحركي وفاعلية الفراغ فيما بينها ، وتم معالجة الاسطح باسلوب شبه واقعي يتميز بحالة من التبسيط لرأس العنصر الحيواني وللخامة بطبيعة الحال دور اساس في اختيار اسلوب التشكيل حيث ان الفنان استخدم حجر الرخام البنجويني ذات اللون البني والنسيج المتجانس دقيق الحبيبات مما اتاح للفنان الفرصة لتشكيل بعض التفاصيل الخاصة بالعنصر الطبيعي بالاضافة الى التنوع الملمسي على قاعدة العمل مابين الناعم والخشن مما يؤكد قيم التضاد الملمسي بالاضافة الى قيم التضاد الناتجة عن حركة الاسطح وتنوعها بما يناسب مع الحلول المرتبطة بالدراسات التشريحية للعنصر كما واستفاد الفنان من البعد التعبيري الذي اكد عليه في رؤيته لطبيعة العنصر الحيواني حيث ارتكز على الحالة التعبيرية التي تتناسب مع الحركة الايقاعية للكتلة النحتية بما يسمح للفنان الاستفادة من تلك الخصائص التركيبية للحجر في التصميم .

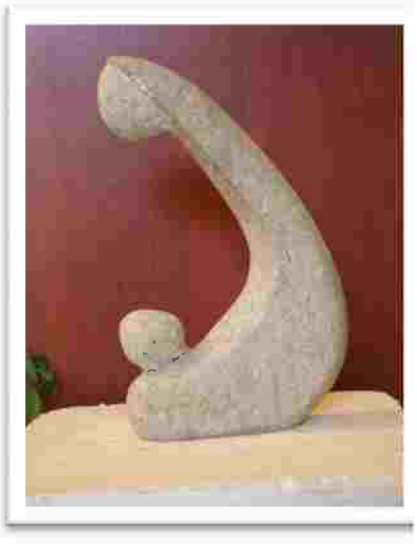

شكل (١٢٣): تمثال الأمومة من الجرانيت
المصدر: تصوير الفنان

وفي العمل الثاني لنفس الفنان يعتمد في ثباته التصميمي ايضا على حركة الكتلة التي تتلخص في حركة القوس حول المحور وفي مجملها واسلوب او منهجية التشكيل تتسم بالتبسيط التام للعنصر الانساني الذي يوؤل في تعبيره عن الامومة شكل (١٢٣) وبالتالي اعتمد الفنان في تصميمه على الاشارة الى حركة الكتلة وانحنائها في وضع القرفصاء من حيث اشار الى الطفل بكتلة بيضاوية تستقر على طرف الكتلة المنحنية من حيث ردد الكتلة البيضاوية الشكل اشار الى تلخيص لرأس الام مما اكد قيمة الترديد والتنوع وايجاد ايقاع بصري يربط بين اجزاء العمل والعمل بشكل

عام يحتوي على فراغ مفتوح بحكم حركة الكتل المنحنية والمتنوعة الحلول مابين الخطوط المرنة والاسطح المحدبة والمقعرة .

بالاضافة الى ايقاع يتمثل اولا في الحركة وعلاقتها بالفراغ المحيط او النقلات الحادة والمرنة مابين الاسطح وقيم الظل والضوء المتنوعة بالاضافة الى الحالة التعبيرية التي اراد الفنان ان يحققها من خلال كتلة مجردة وحلول تتسم بالتبسيط التام .

وقد نفذ الفنان هذا العمل على خامة الجرانيت البني الفاتح الدقيق الحبيبات بالاضافة الى معالجة الاسطح ملمسيا بواسطة البوجاردة دون التنوع في الملامس المختلفة وقد وحد الملمس في الكتلة بشكل عام مما ادى الى احداث وحدة تشكيلية بصرية تربط بين اجزاء العمل بشكل عام .

شكل (١٢٤)تمثال الثور من الرخام المصدر: تصوير الفنان

المصدر: تصوير الفنان

وفي العمل الثالث يرى الباحث ان التصميم كتلة عضوية ومستقرة على الارض تماما وحاول الفنان محاكاة نسبية للعنصر الحيواني (الثور) في حالة حركية غير معتادة شكل (١٢٤) حيث استخدم الاسلوب السريالي في هذا العمل وقد تناول الفنان اسلوب التشكيل الشبه الواقعي من دراسته لرأس الثور بالاضافة الى دراسة بعض اجزاء العمل التي لاتؤل في مجملها الى جسم الثور نفسه ربما اراد الفنان ان يمزج بين العنصر الحيواني وعناصر اخرى ولكن لا نستطيع ادراكه جيدا .

بالاضافة الى ان الفنان استخدم خامة الرخام الابيض المتباين النسيج والذي يتضح فيه شبكة من العروق البنية اللون والمتداخلة نسيجيا مع لون الرخام الابيض الذي يكون بها نسبة عالية من كاربونات الكالسيوم والذي يظهر كلون اساسي في الرخام كما وان هذا النسيج المتشابك المكونة في تركيبة الحجر لا يساعد الفنان على اظهار التفاصيل الدقيقة التي اتبعها كمنهج التشكيل في هذا العمل وبالتالي كان النسيج المتباين له اثر سلبي على الاسلوب ومنهج التشكيل في هذا العمل .

وقد اضاف الفنان خامة الحديد في انف الثور كقيم تعبيرية في التشكيل ووجود لون مختلف عن لون الرخام مما ادى الى اثر سلبي فعال في التشكيل وفي تحقيق الفكرة التصميمية على هذا النوع من الاحجار .

ثالثا : بيان ماني

من مواليد مدينة خانقين (١٩٦٧) فنان ونحات حصل على درجة الدكتوراه في قسم النحت جامعة السليمانية وهو الان يدرس في كلية الفنون الجميلة في تلك الجامعة كما ان له العديد من الاعمال الفنية في ميادين كوردستان وله جاليري خاص باسمه في مدينة السليمانية كما استخدم خامات متنوعة في اعماله النحتية مثل الحجر والبرونز وفايبرجلاس (Fiberglass) وخامات اخرى كما ان له مشاركات عديدة في معارض عدة داخل وخارج العراق وسوف يتناول الباحث احد اعماله المنفذة من حجر الرخام بالتحليل والدراسة .

شكل (١٢٥أ) حجر الرخام البني ذات العروق المتشابكة

المصدر : تصوير الفنان

ففي هذا العمل الذي يمثل (الوجه) حيث يبين ان الكتلة عضوية غير منتظمة على شكل هرم مقلوب ارتكز على الجزء الاقل سمكا على سطح القاعدة شكل(أ-ب ١٢٥) والذي انجز بخامة الرخام البني الفاتح وذات العروق الداكنة المتشابكة في نسيجها والذي يتميز بخصائص طبيعية مكونة بنسبة عالية من معدن كربونات الكالسيوم حيث اعتمد الفنان في منهجه التشكيلي على البناء العضوي في تحقيق البعد التعبيري كما اعتمد الفنان على الاسلوب التجريدي في اظهار ملامح الوجه تدل على التشوهات والمعانات في الكائنات العضوية .

شكل ١٢٥ (ب)زاوية اخرى من العمل

وقد تناول الفنان الأسطح المحدبة والمقعرة في تصميم الكتلة من خلال نقلات هادئة في احداث التنوع في قيم الظل والضوء مستفيدا بها من العروق المتشابكة ذات اللون الداكن والخصائص النسيجية في تركيبة الحجر بما يلائم الفكرة التصميمية واستفاد الفنان من هذه الخصائص في تصميم الكتلة العضوية كما واستفاد الفنان من الفلق الطبيعي للحجر في زواياه الخارجية في قيم التضاد ألملمسي في الكتلة حيث استخدم الملمس الناعم في سطح الوجه والجزء الوسطي واستخدم الملمس الخشن في الجزء العلوي من الكتلة .

وقد اعتمد الفنان على الخصائص اللونية والنسيجية للحجر في إظهار الرؤية التشكيلية بما يخدم العملية التصميمية في بناء الفكر التعبيري لدى

الفنان وكان له الأثر الفعال على اختيار نوع الحجر المناسب وعلاقته في التصميم كما ان الثقب الموجود في الكتلة يعد هدفا تشكيليا في ذاته بالرغم من تفاعله مع الفراغ المحيط بالكتلة ويعد هذا الفراغ اضافة للفاعلية التعبيرية مما يؤكد ذلك رؤية تشكيلية في ايقاع حركي يعطي علاقة ترابطية في الرؤية البصرية في محيط الكتلة مع الفراغ المحيط .

الفنان : بختيار بمو

من مواليد مدينة خانقين (١٩٦٢) خريج دار المعلمين في مدينة السليمانية وله اعمال عدة باحجام صغيرة منفذة من الاحجار كما ان له مشاركات عديدة في معارض داخل كوردستان وقد اعتمد الفنان في منهجه التشكيلي على اختيار المواضيع الفلكلورية المرتبطة بالمجتمع الكوردي مما اكد ذلك تاثيرها على اعماله الفنية وعلى اسلوبه في التشكيل وقد ركز الفنان على اختيار الاحجار الجيرية في تنفيذ اعماله النحتية ومن خلال ذلك ان الباحث قد اخذ احد اعماله في التحليل والدراسة .

شكل (١٢٦): علاقة من الحجر الجيري للفنان بختيار بمو
بابعاد (٤٠*٣٥*٢٠ سم) المصدر : تصوير الفنان

وقد تناول الفنان في كتلة من الحجر الجيري ذات الخصائص الطبيعية المكونة من معدن السيليكا حيث تلخص الفنان في تكوين حركي مكون من رأسين للكائن العضوي احدهما يمثل رأس انسان المرتكزة على سطح القاعدة والثاني تمثل راس لحيوان في ايقاع حركي بعيد عن المحور شكل (١٢٦) حيث اعتمد الفنان على تحقيق البعد التعبيري للراعي مما اكد ذلك في تحقيقها باتجاهين مختلفين في وضعية متعاكسة حول محور الارتكاز .

وقد اعتمد الفنان على الاسطح باسلوب شبه واقعي والتي يتميز بحالة من التبسيط للعنصرين في اسلوب التشكيل على حجر الجيري ذات اللون البني الفاتح حيث ان الفنان قد استخدم الاسطح المحدبة والمقعرة في احداث قيم ظلية والنقلات الهادئة على سطح الكتلة كما وان الملمس المتواجد في اعلى الكتلة وهو عبارة عن خطوط غائرة افقية متوازية تقريبا تؤكد القيم الظلية والتنوع واحداث ايقاع بصري كما واستفاد الفنان من خصائص الحجر اللونية باحداث الملمس الناعم في التنفيذ على الكتلة الحجرية مما اتاح للفنان على تشكيل بعض التفاصيل الخاصة بالعنصرين بما يناسب مع الحلول المرتبطة بالدراسة التشريحية في الكتلة العضوية وقد تناول الفنان تصميم الكتلة في الفراغ المحيطي مما اعطى قيم حركية من خلال وضعية الحركة تعتمد على الخط الخارجي للعنصرين في الفراغ المحيطي في اثراء الفكرة التعبيرية واحداث ايقاع متناغم في الرؤية البصرية .

الفنان : كوران محمد صديق

فنان تشكيلي ونحات من مواليد مدينة السليمانية (١٩٧٨) معيد في كلية الفنون الجميلة جامعة السليمانية قسم النحت اشتغل مع الكثير من الفنانين في كوردستان وله العديد من المشاركات في المعارض الفنية كما اشتغل على العديد من الخامات المتنوعة مثل الحجر والفايبر كلاس وغيرها وقد استعان الباحث احد اعماله من حجر الجبسوم لغرض الدراسة والتحليل .

وقد اختار الفنان تنفيذ بعض اعماله في مجال الاحجار حيث استخدم الانواع التي تتميز بخصائص طبيعية اقل صلابة مثل الجبسوم والحجر الجيري حيث يعتمد على الكتل العضوية ذات الخصوصية وهي تتصف بتباين في الحجم وحوافها خشنة وغير منتظمة وهي بحالتها الطبيعية تصبح ذات قدرة عالية في التعبير الذي يهدف الفنان الى تحقيقه .

شكل (١٢٧): علاقة عضوية من حجر الجبسوم بابعاد (١١٠ * ٣٠*٤٥ سم) المصدر : تصوير الفنان

وقد اعتمد الفنان في عمله المسمى (علاقة عضوية) شكل (١٢٧) على حلول تشكيلية تعتمد على المحور الرأسي منفذة في حجر الجبسوم الابيض والذي يتميز بنسيج متجانس نظرا لما يحتويه من نسبة عالة من السيليكا وقد استفاد الفنان من هذه الخصائص في تصميم فكره التشكيلي بكتلتين متصاعدتين للاعلى بحيث تتنوع حركتها حول مركز الثقل المتمثل في المحور الراسي محاولا احداث ايقاع حركي وانحنائات تتفاعل مع الفراغ المحيط ويصبح فيها الفراغ البيني اكثر فاعلية فيما يشبه التماس بين الكتلتين الاولى مستقرة على القاعدة في تماس كامل والاخرى تتصل بقطع معدني اسطواني بسيط يؤكد معنى الخفة في الكتلة ويصبح الفراغ البيني هنا محققا كي يؤكد مضاعفة هذا الحس التعبيري المقصود اضافة الى ان الجزء العلوي يمثل براس في حركة مثلثية مقلوبة شبه مائلة ارتكز على الجزء الاقل سمكا في حالة تماس نسبي ارتكز على الجزء السفلي والذي يبين شكله المستطيل الهندسي مرتكز على قاعدة مربعة من حجر المرمر الاسود وقد اعتمد الفنان على استلهام الكتلة من الطبيعة حيث تعتمد على الاسلوب التجريد والتبسيط للاسطح المحدبة والمنحنية في الكتلة العلوية من خلال الملامس الخشنة في التشكيل بالاستفادة من القيم الظلية بما يؤكد اللون المتجانس للحجر واللون الداكن في الكتلة السفلية في احداث نوع من الخفة في الرؤية البصرية في تاكيد البعد التعبيري في تشكيل الكتلة .

الفنان : صالح نمر

شكل (١٢٨): تمثال من الرخام يمثل المرأة الكوردية

المصدر: تصوير الباحث

ولد الفنان في مدينة عفرين بسوريا (١٩٧١) وهو نحات له الكثير من الاعمال الفنية والمعارض الشخصية وله اعمال مقامة في الميادين كما انه حصل على العديد من الجوائز الدولية والمحلية واشترك في العديد من المهرجانات الدولية حيث اعشق خامة الحجر وله العديد من الاعمال النحتية المنفذة على انواع احجار مختلفة وان لكل نوع من هذه الاعمال لها طابع فكري خاص ترتبط بالمنهج التشكيلي للفنان حيث يربط بين الحضارات القديمة والحضارات المعاصرة في مواضيع تصميمية في التشكيل وسوف ياخذ الباحث اثنين من اعماله المنفذة من حجر الرخام لغرض دراستها وتحليلها في منهج الباحث .

ففي العمل الاول استوحى الفنان من عمله المسمى (وجه امرأة) والتي نفذ بحجر المرمر البني الداكن بابعاد (٣٥*٢٠*١٣ سم) شكل (١٢٨-أ) من الفلكلور الكوردي القديم الذي يرتبط بالطابع الشعبي للتقاليد القديمة في كوردستان من اكسسوارات والازياء وكل ما يتعلق بحياة الاكراد القدماء و من خلال كتلة لرأس امرأة منفذة باسلوب يتسم بالتعبيرية في كتلة بيضاوية الشكل تقريبا ذات حركة يتخللها فراغ مغلق على الجانب الايمن نتيجة لحلول مرتبطة بعنصر القماش حول الراس ومثبتة على محور من المعدن المصقول على قاعدة من الرخام الابيض .

شكل (١٢٨-أ) زوايا مختلفة من نفس التمثال

المصدر: تصوير الباحث

وقد نفذ الفنان رؤيته التصميمية باسلوب النحت البارز حيث اهتم بالزاوية الامامية والجانبية دون الاهتمام بالكتلة باكملها حيث تم قطع مباشر راسي خلف الكتلة لتصبح قريبة جدا من القناع ، وفيما يتعلق بحلول الكتلة فقد اتجه الفنان الى الاسلوب الشبه واقعي في حلوله لوجه المرأة وباسلوب يتعلق بالسمات الفنية الشعبية باقليم كوردستان حيث استخدم ثلاثة الوان التي تمثل باللون الاخضر والاصفر والاخضر الفاتح لتاكيد استخدام هذه الالوان في الفلكلور الكوردي القديم ومما اكد العلاقة البيئية المرتبطة بالمرأة وبيان جوهر الفكرة التعبيرية في التصميم .

وقد لجأ الفنان الى الصقل التام للكتلة لاظهار القيم اللونية لنوع الحجر واثرها المباشر على التشكيل حيث لا يتعارض النسيج الخاص بهذا النوع من التفاصيل المحققة على الكتلة حيث انها عبارة عن عروق بنية الشكل متشابكة ومنتشرة على مساحة لونية افتح نسبيا نتج عن ذلك توافق لوني ونسيجي لا يؤثر على ايقاع التفاصيل الخاصة بالوجه وقد استفاد الفنان من استقرار الكتلة القضيب المعدني الاسطواني مما ادى الى تفعيل دور الفراغ المحيط لتاكيد الايقاع الحركي للكتلة وللفراغ المحيط بها مما اكد العلاقة بين الفراغ المحيط والفراغ المغلق داخل الكتلة .

شكل (١٢٩): تمثال من الرخام الابيض يمثل الملك بابعاد (٤٥*٣٠*٢٣ سم) المصدر تصوير الباحث

وفي العمل الثاني للفنان يبين انه قد اختار حجر الرخام الابيض البنجويني ذات العروق الرصاصية المتباينة والتي تتميز هذا الحجر بنسيج خاص دقيق الحبيبات وذلك من خلال كتلة لرأس ملك عليها تاج فوق رأسه ونزول قطعة قماش من تحت التاج الذي تغطي الاذن اليسرى وصولا الى القاعدة شكل (١٢٩) .

وقد اختار الفنان رؤية تصميمية لكتلة رأسية في تحقيق البعد التعبيري للملك وذلك من خلال العناصر والمكونات المتمثلة بالتاج وحركة القماش في التشكيل للكتلة بما يتوافق مع الشخصية التعبيرية للملك كما واعتمد الفنان على حركة الاسطح المنحنية في الجانب الايسر ودراستها نزولا من تحت التاج وصولا الى القاعدة وفي الاعلى من الجانب الايمن ينزل القماش بشكل افقي واحداث فراغ مغلق بما يؤكد الحركة الايقاعية في التشكيل كما واستخدم الفنان الخطوط الغائرة المتجهة نحو الاعلى والمتباينة في الجزء العلوي المتمثل بالتاج بما يؤكد قيم تعبيرية في حركة الخطوط نحو الاعلى وتمثل هذه الخطوط العمودية في احداث قيم التضاد الملمسي مع الخطوط الافقية الخشنة المربوطة حول الفم والذي يحيط بالكتلة واندماجها مع القماش النازل من تحت التاج كما واستخدم الفنان الاسطح الغائرة في العينين واظهارها بشكل كبير بما يؤكد الرؤية البصرية للملك في حلول تشكيلية واحداث ثقب مائل يتجه نحو العين اليسرى ناتج من ايقاع بصري في الاسطح المقعرة والمحدبة واظهار تفاصيل شبه واقعية التي يهدف اليه الفنان من خلال تحقيق الفكرة التعبيرية المنفذة على تلك الاسطح .

وقد تناول الفنان في تحقيق التصميم على هذا النوع من الاحجار من حيث الاستفادة من خصائصه اللونية والنسيجية مما اتاح للفنان رؤية تشكيلية للتصميم من خلال احداث قيمة التضاد الملمسي في الكتلة حيث استخدم الملمس الناعم والمصقول بدرجة عالية في الاسطح الكتلة بما يظهر العروق المتداخلة في تركيبة الحجر بشكل متباين واحداث بريق لامع فيها وتحقيق الملمس الخشن في الجزء الوسطي حول محيط الفم وابراز قيم ملمسية تحدث من خلال الظل والضوء على الاسطح المتنوعة في الكتلة .

كما استخدم الفنان قطعة من المعدن مستطيلة الشكل وتعليقها في الجزء العلوي من الكتلة لاظهار رمز تعبيري وتضاد لوني حيث انها لم يحقق هذا العنصر اي فاعلية في التصميم ولم يعطي اي اضافة في المعنى التعبيري في تاكيد الفكرة وابرازها في تصميم الكتلة .

الفنان : عدالت رضا

نحات كوردي من مواليد اربيل ١٩٧٥ وله العديد من الاعمال النحتية المنفذة باحجار كوردستان ومعضمها هي من انواع الاحجار الرسوبية والاحجار الجيرية التي يستفاد منها تشكيليا ويؤكد طبيعة الفورم المتواجد عليها الكتل المختارة وجميع اعماله ذات حجوم محدودة الابعاد نظرا لاختيار الكتل المتوافرة عليها بالمواقع الحجرية ومن ثم يتم الاستفادة منها في الحيزات الداخلية.

شكل (١٣٠): علاقة عضوية مكونة من كتلتين من الحجر الجيري بابعاد (٦٥* ٤٠*٢٥ سم)المصدر :تصوير الفنان

يعنى النحات بصفة اساسية باتباع المنهج العضوي في كل اعماله التي من بينها العمل (علاقة عضوية ، وجه انساني) وهو في هذا الصدد يستخدم التبسيط والتلخيص في حلوله التشكيلية المتنوعة وتاتي خصوصية حلوله من انه يجمع بين الحجر الجيري الكوردستاني بمواصفاته الخاصة وبين اضافات تشكيلية من السلك في مواقع مختلفة من اعمال مما يعكس توجها خاص به يحقق من خلاله رؤيته التعبيرية وبالنظر الى العملية في موقع التحليل نلمس هذه الرؤية ونلمس ايضا طبيعة معالجته في الجمع بين الحجر الجيري والمعدن في صورة توافقية مميزة واضحة بالرغم من تنوع الموضوع وتنوع المعالجة التشكيلية .

ويمثل العمل المسمى (علاقة عضوية) شكل (١٣٠-أ -ب) تلخيصا انسانيا مزدوجا بين عنصرين بشريين في التحام وتكتل وبالتالي تصبح مواصفات الكتلة الشاملة للعمل وكانها مكونة من جزأين لتاكيد البعد التعبيري ومن ثم استهدف الحلول الداعمة لهذه الفرضية الفكرية التي

استوحاها الفنان فنجد انه من زاوية اكد خطا ظليا فاصلا بالرغم من التحاق مع الحلول في الكتلتين كما اكد الترابط بمعالجة بالمعدن تحدث ربطا بين الكتلتين ويمتد هذا الخط الظلي لاعلى يتحد مع نشوء فراغ مفتوح يؤكد وجود العنصرين ويمتد الى اسفل حتى يلتحم فراغ مغاير يدعم استقلاليته كل عنصر بالرغم من وحدتهما العضوية التي تهدف الى رمز مكثف للوحدة والتكاتف والالتحام وتاتي حلول الكتلة من اعلى كي تشير الى مواقع بسيطة لمواقع الراس من كل عنصر وتعبر التجاويف او الكتلة الناتئة عن هذه الرؤوس ويدعمها في هذا الفراغ العلوي الحاصل بينهما ومن زاوية اخرى يصبح الحل التشكيلي الذي يبدأ من اسفل المنتصف فيما يشبه الفراغ النافذ الممتد بحلول مساحية حرة تمتد لاعلى في انسيابية هادئة كي تلتحم بموقعي الراسية واستخدم الفنان التعريق الراسي للحجر في تاكيد حلوله المساحية التي تدعم رؤيته الرمزية للجمع بين عنصرين في كتلة واحدة وبالتالي فان منهجيته في التبسيط كان موفقا ومتناغما مع المعنى التعبيري والرمزي الذي يهدف الية ومما ساعد على تحقيق ذلك اعتمد الفنان على انه ترتكز هذه الكتلة على نقطة تماس في طرف منها مما يزيد من القدرة التعبيرية اما اللون فقد استخدم الفنان اللون المتناغم في العمل من اختيار الحجر المناسب بما يتوافق مع الحلول التشكيلية كما يتميز هذا الحجر باللون البني وذات العروق العمودية مما احدث علاقة تصميمية واحداث تكوين ايقاعي متناغم بالاضافة الى اللون السلك الملون المقرب الى لون الحجر بما يؤكد البعد التعبيري في التصميم .

اما في العمل الثاني شكل (١٣١-أ -ب) فقد استخدم الفنان نفس نوع الحجر الجيري من خلال كتلة راسية مائلة تمثل الوجه حيث احدثت حركة منحنية متجهة الى الاعلى يحتوي الجزء الاعلى على سمك اكبر من الجزء الاسفل التي هي اقل سمكا في الكتلة كما انها مكونة من فراغ داخلي مغلق وفيها اسلاك ملونة تمثل باللون البني والاحمر والاسود مربوطة حول الجزء اليمنى كما ان الكتلة مستقرة على نقطة مع القاعدة المدورة من المعدن واعتمد الفنان على الكتلة المستلهمة من الطبيعة لتصميمها في تنفيذ العمل .

شكل (١٣٠ –أ -ب) زوايا مختلفة من نفس التمثال

المصدر: تصوير الفنان

وقد استخدم الفنان دراسة الاسطح المصقولة الناعمة لحلول تشكيلية في تحقيق التصميم معتمدا على اسلوب التبسيط التام في الكتلة ومن خلال تناول الفنان استخدام الاسلاك الملونة في الجزء اليمنى للكتلة مما احدثت العلاقة الترابطية بين ملمس السلك ونوع الحجر الجيري واحداث ايقاع حركي مابين الالوان الفاتحة للحجر واحداث توازن للكتلة من استخدام السلك واظهار ثقل يبين في الايقاع البصري مع الجهة المقابلة للكتلة كما واعتمد الفنان على الفراغ الداخلي المغلق المتمثل بالعين وتحقيق رؤية بصرية ناتجة من حركة الكتلة بالتوافق مع الحركة المنحنية في الفراغ المحيطي مما ينتج عن ذلك اظهار خفة الكتلة في التصميم وبما يسمح للفنان الاستفادة من هذا الفراغ في التشكيل واظهار حركة الوجه بايمائة نحو الاسفل في تاكيد قيم تعبيرية من خلال نقلات هادئة في التصميم .

شكل (١٣١): عمل تشكيلى يمثل الرأس
المصدر : تصوير الفنان

شكل (١٣١-أ –ب) زوايا مختلفة من نفس التمثال

المصدر: تصوير الفنان

المبحث الثاني

دراسات تطبيقية لاعمال الباحث

تمهيد :

يتناول هذا المبحث دراسة تطبيقية لتنفيذ بعض الاعمال النحتية الخاصة بالدارس وهي منفذة في بعض انواع الاحجار كوردستان وهي الحجر الجيري والحجر الرملي والحجر المرمر والسربنتنايت وهذ الاحجار تختلف وتتنوع خصائصها اللونية والملمسية الخاصة بالنسيج والتركيب المعدني لكل منها كما تتنوع درجة صلادتها وخصائصها الطبيعية التي تتوقف ايضا على التركيب المعدني وبالتالي فان الباحث حاول ان يستفيد من تلك الخصائص الطبيعية والتشكيلية بتصميم مجموعة من النماذج المصغرة لتنفيذها على تلك الانواع بحيث يتم اختيار التصميم المناسب وفق خصائص ونوع الحجر المستخدم وبالتالي فان التقنيات المستخدمة في كل نوع او تصميم هي تهدف الى نفس الغرض وهو تحقيق قيم تشكيلية وجمالية خاصة بنوع الحجر والى اي مدى الربط بين طبيعة التصميم وخصائص احجار كوردستان اللونية والملمسية (النسيج) . وفيما يلي عرض لكافة التحليلات والتصورات التي يراها الباحث هامة لاظهار ما سبق الاشار اليه وبيان ذلك على النحو التالي :

العمل الاول : جسم امرأة

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من جسم امرأة من خلال كتلة رأسية من حجر المرمر وهذا النوع يتميز بلونه القريب الى البيج الفاتح كما يتميز بنسيجه المتجانس والدقيق وبالتالي فان الباحث حاول الاستفادة من تلك الخصائص المرتبطة باللون والنسيج في تصميم لكتلة رأسية شكل (١٣٢-١٣٣) حيث تتنوع حركتها حول مركز الثقل محاولا احداث ايقاع حركي وانحناءات تتفاعل مع الفراغ المحيط من خلال تحريك لبعض الاسطح المتنوعة مابين الاسطح المستوية او المقعرة او المحدبة متناولا النقلات مابين الاسطح سواء كانت نقلات هادئة او نقلات حادة تحدث تنوع في قيم الظل والضوء على الكتلة الرأسية في حين تناول الباحث بعض الحلول الخطية الغائرة في اعلى الكتلة واسفلها لايجاد ايقاع بصري ناتج عن ترديد تلك الفرضية التشكيلية .

شكل (١٣٢-) كتلة حجر المرمر من منطقة بنجوين	**شكل (١٣٣) مراحل الشغل**

وقد تناول الباحث تلك الحلول مستهدفا احداث ايقاع مابين الاسطح المتنوعة الظل والضوء مستفيدا من خاصية اللون والنسيج لحجر المرمر حيث ان النسيج المتجانس لهذا النوع من الحجر يسمح باحداث تفاصيل وحلول تشكيلية متنوعة على اسطح الكتل الرأسية تعتمد على احداث قيم التضاد لتلك الحلول التشكيلية خاصة وان النسيج يتميز بانه متجانس وذات درجة لون واحد وليس به ايقاعات لونية متضادة وبالتالي فان الحلول التشكيلية تعتمد على ايجاد الايقاعات المعتمدة على النقلات الحادة والمرنة لاحداث قيمة التضاد مابين الظل والضوء الناتجة عن حركة الاسطح المتنوعة .

وفيما يخص الاداء التقني اعتمد الباحث في تنفيذ هذا العمل على المراحل المتعارف عليها لنحت الاحجار بشكل عام وذلك بتنفيذ نموذج مصغر للفكرة بناءا على شكل وابعاد كتلة الحجر الرأسية شكل(١٣٢-ج) مستخدما في المراحل الاولى للتشكيل الصاروخ الكهربي واسطوانات القطع (الماس) الخاصة بنحت الاحجار الرسوبية والمتحولة وبالتالي استخدام الازاميل والمطارق اليدوية في تهيئة الكتلة للحصول على الحركة الايقاعية بشكل شامل كمرحلة اولى شكل (١٣٢-د) .

شكل (١٣٢-ج) وضوح الشكل مع النموذج المصدر: تصوير الفنان

ثم تهيئة الكتلة وتاكيد حركة الاسطح وطبيعة النقلات فيما بينها بواسطة اسطوانات الصقل (الكاربوراندوم) التي تتدرج مابين الخشن وصولا بدرجاتها الى الناعم (درجة خشونة ١٦ مرورا بـ ٢٤ -٣٦- .....الى ٨٠) شكل (١٣٢- ه) ويتاكد تاثير الاداة المستخدمة على التشكيل في هذه التجربة متمثلا من الصقل التام للاسطح بواسطة اسطوانات الكاربوراندوم وتاكيد الخطوط والنقلات سواء الحادة او المرنة وكذلك استخدام اسطوانة القطع (الماس) في احداث الخطوط الغائرة المتوازية والمستقيمة من اعلى الكتلة واسفلها لاحداث ايقاع بصري من خلال ذبذبة حركية كحل مقابل لحركة الاسطح المستوية والمرنة وبذلك تكون الاداة المستخدمة عنصر مؤثر من الوصول الى نتائج تشكيلية يتناسب وطبيعة هذا النوع من الاحجار كما تتوافق مع متطلبات التصميم الذي تم تنفيذه مع هذا الحجر شكل (١٣٢-و- ز-ح) .

شكل (١٣٢-د)	شكل (١٣٢-ه)
شكل (١٣٢-ز) الشكل النهائي للعمل بابعاد (٥٤*١٣*١٥سم)	شكل (١٣٢-ح)زاوية اخرى من الشكل النهائي

العمل الثاني : الثور

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من حيوان الثور من خلال كتلة افقية من الحجر الجيري (كارة) وهذا النوع من الاحجار الرسوبية تتميز بخصائص لونية تميل الى اللون البني الداكن كما يتميز بنسيج خاص المكون من معادن السيليكا والكالسيوم ويحتوي على مساحات عشوائية الشكل حيث تنتشره بدرجة لونية اقتح نسبيا من لون الحجر الداكن ومن هذه المعطيات اللونية والايقاع المتباين والناتج من نسيج السطح ان النسيج الحبيبي لهذا الحجر قد استفاد الباحث بتصميم لكتلة مستوحاة من حيوان الثور وذات حلول بسيطة تعتمد كليا على التلخيص فيما يتعلق بحركة الكتلة في الفراغ وفي الحلول الخطية التي تمثلتها النقلات بين الحلول والمساحات المتنوعة المكونة للكتلة النحتية .

وقد اعتمد الباحث على تحريك الساكن للكتلة بإمائه للحركة المستمدة من العنصر الحيواني وتلخيص المساحات التي تجمع بين الاسطح المقعرة والمحدبة حيث تعتمد الكتلة في علاقتها على النقلات الحادة بين تلك الاسطح كما وان تحريك الكتلة نحو الامام للتعبير عن موقع كتلة رأس الحيوان بالقطع المباشر في نهاية الكتلة لتحقيق مزيد من قوة التعبير مع عدم الاخلال بين الاسطح والنقلات الهادئة في اسفلها وبالتالي نتج عن ذلك ايقاع حركي داخل الكتلة والتنوع في القيم الايقاعية الناتجة من تأثير الضوء وايجاد قيم ظلية متنوعة من خلال مواقع السطح في الكتلة حيث استفاد الباحث من تلك العناصر التشكيلية والخصائص اللونية والنسيجية في التشكيل من خلال مجموعة في تنوع الاسطح والخطوط المنحنية بالاضافة الى تحقيق قيم ملمسية تعتمد على الاسطح الملساء في التشكيل بما يناسب تصميم الشكل الحيواني في هذا النوع من الاحجار الرسوبية .

وفيما يتعلق بالاداء التقني قد استفاد الباحث بالتقنيات المتبعة في نحت الاحجار فيما يخص تحضير نموذج مصغر شكل (١٣٣-١) وتحضير الكتلة بازالة القطع الحجرية الزائدة والحذف بها بواسطة الازميل المدبب والمطرقة اليدوية شكل (١٣٣-٢)

شكل (١٣٣-١) يوضح النموذج المراد تنفيذه	**شكل (١٣٣-٢) اظهار التصميم على الحجر الجيري**

وتحريك الاسطح لاظهار الكتلة في شكلها المقصود شكل (١٣٣-٣) وصولا الى مراحل الصقل التام باستخدام اسطوانات الصقل والصنفرة في الاستفادة بها لعمل الاسطح الناعمة في تحقيق الحلول التشكيلية شكل (١٣٣-٤) مما ساعد ذلك للباحث على استخدام المادة الشمعية لتباين السطح اللامع الشامل للكتلة واظهار تلك القيم المعتمدة على اللون والنسيج شكل (١٣٣-٥) .

وقد حاول الباحث التركيز على الخواص اللونية والنسيجية التي ذكرناها سابقا والتي يتميز بهذا النوع من الاحجار فيما اعطى بريق معدني للاسطح الكتلة باكملها مؤكدا على تلك القيمة التشكيلية التي يهدف اليها هذا البحث في الاستفادة من المعطيات الطبيعية لخصائص الحجر اللونية والملمسية والتي كان لها التاثير المباشر على طبيعة التصميم لتلك الخصائص المناسبة للتوافق مع التعبير شكل (١٣٣-٦) .

شكل (١٣٣-٣) صنفرة الشكل بالكربوراندوم رقم ٣٢٠

شكل (١٣٣-٤) عملية تنفيذ المادة الشمعية بقطعة من القماش الناعم

شكل (١٣٣-٥) اظهار الشكل النهائي للعمل بابعاد (٢٥*٢١*٨ سم)

شكل (١٣٣-٦) زاوية اخرى من العمل

العمل الثالث : محار البحر

استوحى الباحث فكرة هذا العمل من محار البحر (القوقع) من خلال كتلة افقية من حجر السربنتنايت حيث يتميز هذا النوع من الاحجار بخصائص لونية مرتبطة بالتركيب المعدني والنسيج المتموج والحلقي الدقيق الناتج من معدن السيليكون ومعدن الترمولايت حيث ان درجة صلادتها مرتبطة بالعوامل الميكانيكية في التركيب النسيجي لهذا النوع من الاحجار المتحولة كما يتميز هذا الحجر بلونه الاخضر والاخضر الفاتح الحلقي في احداث حركة ايقاعية قد استفاد بها الباحث على تحقيق التصميم وفق هذه المعطيات .

كما استفاد الباحث من النسيج الخاص المرتبط باللون في تصميم الكتلة في ايجاد علاقة بين فكرة التصميم وهذا النوع من الاحجار مع تتنوع حركتها في اسفل الكتلة محاولا احداث ايقاع حركي يتفاعل مع الفراغ المحيط بالكتلة وتحريك لبعض الاسطح المقعرة والمحدبة من خلال نقلات هادئة وخطوط مرنة في احداث التنوع في الظل والضوء مستفيدا من تلك الخصائص اللونية والنسيجية في التصميم واعتمد الباحث على تلك الخصائص في تنوع الاسطح للحركة الماخوذة من عنصر المحار والجمع بين الاسطح المقعرة والمحدبة لابراز قيم تشكيلية وقيم تصميمية في احداث الايقاع الحركي الناتج من تلك الخصائص النسيجية في تنوع الاسطح والمساحات الملونة بالاضافة الى القيم الملمسية في تشكيل الكتلة لابراز قيم جمالية وتشكيلية بما يحقق خصائص العنصر البحري الذي استهدفه الباحث بالتصميم وابراز مقوماته التشكيلية حيث حدث ارتباط وثيق بين معطيات العنصر ووضع التصميم وبين الخصائص النسيجية للكتلة الحجرية بما يؤكد الملامح التشكيلية لهذا العنصر .

شكل (١٣٤-١) النموذج الاولي قبل التنفيذ المصدر: تصوير

واستخدم الباحث الادوات اللازمة في عمل المحار لحجر السربنتنايت ابتدأ من تنفيذ النموذج المصغر (ماكيت) شكل (١٣٤-١) وتهيئة كتلة الحجر باستخدام الصاروخ القطع الكهربي (ماس) لازالة القطع الزائدة بالازميل والمطرقة واظهار التصميم لشكل المحار من هذا الحجر شكل (١٣٤-٢-٣-٤-٥) كما واستخدم الباحث صنفرة الصقل (الكربوراندوم) بدرجة خشونة تتمثل بدرجة (٢٤) لاستواء الاسطح المنحنية والمحدبة للحصول على الحركة الايقاعية وطبيعة النقلات المتنوعة الهادئة في استخدام اسطوانات الصقل الناعمة لاحداث ايقاع متموج وحلقي بالاستفادة الى الخصائص اللونية والنسيجية للحجر وصولا الى استخدام المادة الشمعية حيث يؤكد تلك الخصائص اللونية ويكون الادوات المستخدمة لها تاثيرها المباشر الى نتائج تشكيلية تتناسب مع طبيعة التصميم وخصائص الحجر .

شكل (١٣٤-٢) لعمل على حجر السربنتنايت

شكل (١٣٤-٣) العمل بالازميل المسنن والمطرقة

شكل (١٣٤-٤) اظهار الشكل النهائي للعمل

بابعاد (٤٠*٢٠*١٨ سم)

شكل (١٣٤-٥) زاوية اخرى من العمل

بابعاد (٤٠*٢٠*١٨ سم)

العمل الرابع : علاقة بين كتلتين

يعتمد المنهج التشكيلي للباحث على الانتقاء الذي يعتمد على التفاعل مع الكتل المتناثرة بالمحجر خاصة ان هذه المحاجر لم تدخل بعد في العمليات الانتاجية ولكون الباحث يرى ان هناك خصوصية تميز هذه الاحجار وان ماهو متوافر منها عبارة عن كتل متباينة الحجم وذات حدود خشنة وغير منتظمة لذلك كان من المهم للباحث ان يتفاعل مع هذه الاحجار بحالتها ويخضع الكتلة لحلول مستلهمة من طبيعتها ويصبح التخلص من كل ماليس له علاقة برؤية الباحث هدفا اساسيا في تحليل عناصره وطرح حلوله التشكيلية ويصبح الفهم لخصائص النوع هاما في تحقيق توافق بين هذه الخصائص وبين التصميم الذي يستهدفه الباحث ويعد هذا البعد المنهجي في التشكيل اساسيا في كل ما اهدف الى تحقيق من اعمال يصبح النسيج الخاص بكل نوع من انواع الاحجار ويصبح اللون اساسيا في كل ما اهدف اليه من حلول ولذلك جاء اختيار العناصر المستلهمة من خلال هذا الفهم وهذا المنظور الخاصة بطبيعة احجار كوردستان وخصائصها وسوف يتضح من خلال تحليل الاعمال مدى تحقيق هذا البعد الجوهري للخامة .

لقد اختار الباحث وضع فروض تصميمية متنوعة يصبح الفرضين الاول والرابع محققا لتفعيل المحاور القطرية في احداث الحركة باتجاهين مختلفين في توزيع الكتل وتوجهاتها وتصبح فيها الفرضين الثاني والثالث محققا لمفهوم الاستقرار الديناميكي لوضعية الحركة مابين الارتكاز على نقطة او الارتكاز على نقطتين ومن ثم فان البحث التشكيلي في الحالتين يحقق اهداف تشكيلية ذات تنوع هام ومؤثر في الرؤية النهائية للعمل وبالرغم من ذلك فان الباحث يميل الى انتخاب الفرض الثاني لاعتبارات ذاتية في تحليل العمل وتاكيد هوية التصميم من منظور معالجات للكتلة والفراغ وبناء على هذا الاختيار ان هذا التصميم يمكن تحليله على اساس تحقيق حركة باطنة يحتويها ويحققها المحصلة الهرمية المرتكزة على نقطة ويصبح فيها التوازي التي يؤسس لمحتوى الكتل متحققا في القاعدة ثم الكتلة الصغرى ثم الكتلة الكبرى في اعلى العمل وهذا الكيان الكلي للتصميم يحقق الترابط ويحقق التصعيد بين الحجوم وهذا يكون التصميم محققا لغرض التشكيلي الذي اهدف اليه في صياغة الكتل وفي طبيعة الحلول المستلهمة من الرأس البشري موضوع هذا العمل .

شكل (١٣٥) التصميم الاول بابعاد (١٢*٢١*١٥سم)

وقد تناول الباحث تصاميم مختلفة لعمل مكون من جزئين عن طريق تحريك الكتلة ودراستها فيما بينها من خلال تغيير مركز الثقل والارتكاز باوضاع متعددة كما وهي بنفس الفكرة التعبيرية في الحلول التشكيلية حيث يرى الباحث في التصميم الاول شكل (١٣٥) اظهار الكتلة بشكل مائل كما وهي علاقة مابين عنصرين يربطهما برابط معدني مستخدم في التصميم ارتكز على الجزء الاقل حجما في الكتلة الكبيرة بزاوية ميل ذات حركة غير مستقرة بما يحل محور الثبات وفي التصميم الثاني ارتكز التصميم على الجزء الاقل حجما بزاوية استقرار في نقطة معينة على القاعدة شكل (١٣٦) تنوع حركتها حول المركز واحداث فراغ افقي بما يحيطها الكتلة واظهار تصميم هرم مقلوب

مرتكز على نقطة في القاعدة على عكس التصميم الثالث حيث ارتكز الكتلة على نقطتين وهو مستقر على القاعدة نظرا لتقاربه من شكل الهرم العادي شكل (١٣٧) واظهار الكتلة بشكل مائل الى الاعلى واحداث تنوع في الفراغ الطائر واحداث تنوع في الكتلة نحو الاعلى .

شكل (١٣٦) استقرار الكتلة على نقطة معينة

شكل (١٣٧) استقرار الكتلة على نقطتين على القاعدة

شكل (١٣٨) اتزان العمل المنطلق نحو الاعلى

وفي التصميم الرابع حيث يرى الباحث ان القاعدة احتوى على مساحة تصميمية لاتزان العمل المنطلق نحو الاعلى حيث يمثل الاتزان في الكتلة في مركز الثقل بارتكاز الكتلة الاكبر والجزء الاكبر حجما في الكتلة الكبيرة ارتكز على القاعدة واظهار فراغ بيني في الكتلتين واحداث فراغ حول محيط الكتلة في تنفيذ العمل شكل (١٣٨) مقارنة بالتصميم الاول حيث يبين ان هذين التصميمين احتوى على مركز ثقل بنقطة على القاعدة ولكن يبين ان اتجاه الحركة في التصميم الرابع هي تكون بمثابة جسم طائر من الجزء الاكثر ثقلا الى الجزء الاقل ثقلا وكأنه يطير نحو الفضاء بعكس التصميم الاول حيث ان اتجاهه نحو الاسفل وارتكازه على نقطة اقل سمكا وثقله مستقر في الاعلى بما يحدث تنوع في الفراغ البيني في تصميم الكتلتين .

وقد تمثلت التجربة لدى الباحث باختيار التصميم الثاني كاختيار مناسب في التحليل بما يتوافق مع الخصائص الفنية والتصميمية في ضوء دراسة العناصر التشكيلية والمنهج الذي اختاره الباحث حيث يتكون هذا العمل من كتلة مكونة من جزئين بشكل هرمي مقلوب مستوحى من رأس انسان في وضعية استلقاء جانبي حيث يمثل هذا الوضع جزء من الراحة والهدوء حيث استخدم الباحث التلخيص والتبسيط في هذا العمل واستلهام الفكرة من مقومات التشكيل التي

تتميز بها الكتلة الحجرية التي تتميز بلونه البني والنسيج الخشن واحتوائه على خصائص طبيعية حيث يتميز بحبيات خشنة في تركيبها المعدني .

وقد تناول الباحث هذا التصميم على كتلتين من حجر السلستون في وضعية افقية محدبة وبينهما فراغ بيني يربط بها قطاع معدني اسطواني التي تربط بين الكتلتين شكل (١٣٦) واحداث فراغ بيني بشكل افقي مستقر على القاعدة ارتكز على نقطة من الجزء الاقل حجما على القاعدة بزاوية استقرار مما ينتج احداث فراغ محيطي حول الكتلة تبدأ من الاسفل باتجاه الى الاعلى واحداث فراغ مفتوح بين الكتلتين متجها نحو الاعلى ويدور حول الكتلة .

ولقد رأى الباحث ان هذا النوع من الفراغ الافقي قد يؤكد علاقة ترابطية في الكتلة من حيث التنوع في الحركة الايقاعية بين الجزئين وتفاعلها مع الفراغ المحيط للكتلة في اثراء الفكرة التعبيرية في منهج الباحث حيث يمثل الراحة والاستقرار على القاعدة واظهار الكتلة في الفراغ المفتوح بما يخدم الفكرة التعبيرية في التصميم وقد اعتمد الباحث في هذا العمل على المساحة المختزلة في التصميم واظهار اسطح مقعرة ومحدبة في الوجه لتكوين ايقاع حركي وفي علاقة مع الاسطح المستوية في الجزء الاعلى وابراز الخطوط المنحنية حول محيط الكتلة في الحركة يدور حول الكتلة الكبيرة والكتلة الاقل حجما حيث يرى الباحث ان الخطوط المنحنية تتجه نحو الخارج من خلال السطح المنحني المرتكز على القاعدة وابراز خطوط عمودية في الوسط التي تمثل القضيب الاسطواني التي تمثل نقطة الارتكاز في الكتلة كما وان الكتلتين تمثل الحركة الايقاعية والمستمرة في وضعية افقية مستقرة من هذه الحركة على الجزء الاقل حجما في القاعدة مما ساعد ذلك على ايقاع بصري مستفيدا بها من الكتل مختلفة الحجوم في ايقاع حركي مستمر على احداث نوع من الحركة الفراغية المستقرة على القاعدة .

كما واستفاد الباحث من الخصائص اللونية في التشكيل من خلال اظهار اللون البني في احداث ملمس خشن مستفيدا من خصائص الحجر الطبيعية واحداث تنوع في اظهار اللون من خلال استخدام القطع الاسطواني ويعطي احساس للخفة في تحقيق الفاصل بين الكتلتين ويسمح بالفراغ الافقي بالاستمرار وابراز قيم مضافة اللون الفكرة التعبيرية وابراز قيم التضاد اللوني في الملمس بما يؤكد البعد الفني والتشكيلي في التصميم .

استخدم الباحث التقنيات المتبعة في نحت الاحجار لتنفيذ الفكرة على هذا النوع من الاحجار الرسوبية فيما استفاد الباحث من الكتلة المستلهمة من الطبيعة وتحضير الكتلة وتجزئتها بالصاروخ القطع الكهربي الى جزئين في تنفيذ الفكرة التصميمية شكل (١٣٦-١) واستخدام الصنفرة الخشنة لاظهار اسطح مقعرة ومحدبة في ابراز ملامح الوجه بصورة مختزلة كما واستخدم الباحث الهمر الصغير لفتح ثقب داخل الكتلة وادخال القضيب المعدني والربط بين الكتلتين بواسطة معجون ستاف (سوبر ماستك) الخاص في استخدام لحام المرمر مع بعضها شكل (١٣٦-٢) كما واستفاد الباحث من ملمس الحجر الخشنة في التلميع باستخدام مادة (الجمالكا) للتأكد على الخصائص اللونية وابراز قيم ملمسية خشنة حيث يغير لونها الى شبه البني المحمر وابراز الوان اخرة مثل البني الداكن والفاتح في تركيبة الحجر شكل (١٣٦) مما يؤكد تلك الخصائص اللونية والنسيجية للحجر .

شكل (١٣٦-١) تجهيز الالات وحجر السلتستون لتنفيذ العمل	شكل (١٣٦-٢) عملية تركيب القطعتين بواسطة قطعة من الالمنيوم والمعجون

شكل (١٣٦) رأس انسان من الحجر الرملي بابعاد (١٢*٢١*١٥سم)

العمل الخامس :بناء عضوي

استوحى الباحث هذا العمل كفكرة تصميمية تعتمد على البناء العضوي لجسم المرأة في وضعية حركية حول المحور الرأسي التي تمثل التالق عند المرأة في ضوء الخصوصية الفكرية في المنهج التشكيلي للباحث من خلال كتلة من حجر الجبسوم ذات العروق الملونة والتي تتميز بخصائص طبيعية في اللون البني التي تمثل في العروق العمودية والنسيج كما يتميز هذا الحجر بتركيب معدني خاص تختلف عن باقي الصخور حيث ان نسبة السيليكا موجودة بنسبة عالية فيها واستفاد الباحث من تلك الخصائص بتنفيذ التصميم على هذا النوع من الحجر .

شكل (١٣٧-١) بناء عضوي لجسم امرأة بابعاد (٤٤*٢٣*١١ سم)

وتناول الباحث هذه الفكرة من خلال كتلة رأسية متجهة الى الاعلى ارتكز على القاعدة في الاسفل والجزء الاعلى متحرك حول المحور والتي هي شبه مثلثية فيها بروز للخلف والمثلث المقابل ضاغط من الامام حيث يتحرك حول المحور بدعم الاتجاه الجزء السفلي في استقراره باتجاه النسيج للاعلى الذي يؤكد دعم الكتلة في اتجاهها الرأسي شكل (١٣٧-١-٢) .

وقد استخدم الباحث الخطوط المنحنية في الجزء الاعلى واظهار كتلة الرأس في ابراز الحركة نحو الامام من خلال اسطح محدبة في تصميم الجزء العلوي كما تنوع حركتها باسطح مقعرة في الجزء الاوسط والخلفي وتحريكها من خلال نقلات هادئة وخطوط مرنة في احداث التنوع في الظل والضوء مستفيدا بها من العروق البنية المتجهة الى الاعلى والخصائص النسيجية في تركيبة الحجر مما يسمح للباحث الاستفادة بها في تصميم الكتلة .

شكل (١٣٧-٢) بناء عضوي لجسم امرأة بابعاد (٤٤*٢٣*١١ سم)

وقد تناول الباحث في هذه الكتلة على الفراغ المحيط الشامل حول الكتلة بما يخدم الحركة الرأسية الى الاعلى وبما يناسب للباحث استخدام الكتلة في الفضاء ويحل محله فيها باحداث تنوع لايقاع فراغي في محيط المكان باحداث ايقاع متناغم في الرؤية البصرية في التصميم كما واعتمد الباحث ايضا على التنوع الحركي للخطوط العمودية لنسيج اللون الموجود في الحجر مما يسمح للباحث الاستفادة من تلك الخصائص اللونية البنية في الجزء الخلفي والامامي من الكتلة بما يحقق الفكرة التعبيرية في التصميم واظهار اللون

البني التي تتناسب مع الفكرة التصميمية بحلول تشكيلية تعتمد على الايقاع الملمسي والتنوع اللوني في الخصائص الطبيعية في تركيب الحجر .

استخدم الباحث الادوات والتقنيات اللازمة لازالة الشوائب باستخدام الصاروخ القطع الكهربي وحذف القطع الزائدة بالازميل والمطرقة اليدوية شكل (١٣٧) لتهيئة الكتلة في التصميم الفكرة واظهار الشكل المطلوب على هذا النوع من الحجر كما واستخدم الباحث المبارد الخشنة لاستواء الحجر واستفاد الباحث من الخصائص الطبيعية للحجر في عمليات الصقل والصنفرة بدرجات مختلفة واظهار النسيج العمودي في تركيبة الحجر واظهار قيم لونية مرتبطة بالتشكيل شكل (١٣٧-٥-٦-٧-٨) في تصميم الفكرة بما يؤكد قيم لونية في الاسطح المحدبة والمقعرة من حيث الظل والضوء مما ساعد للباحث على التاكد في القيم الملمسية الناعمة واظهار بريق على الاسطح مما ادى ذلك الى ابراز القيم اللونية والنسيجية للحجر .

شكل (١٣٧-٣) كتلة حجر جبسوم من دهوك

شكل (١٣٧-٤) مرحلة العمل على الحجر بواسطة التقنيات المختلفة

شكل (١٣٧-٥) عملية الصقل بالصنفرة الناعمة	شكل (١٣٧-٦) تباين الكتلة مع النموذج المصغر
شكل (١٣٧-٧) العمل بواسطة المبارد الخشنة	شكل (١٣٧-٨) عملية المادة الشمعية مع القماش الناعم